

إحكام الأحكام

هل خصال الكفارة على الترتيب أو التخيير ؟ .

المسألة الخامسة : إذا ثبت جريان الخصال الثلاثة أعني العتق و الصيام و الإطعام في هذه الكفارة فهل هي على الترتيب أو على التخيير ؟ .

اختلفوا فيه فمذهب مالك أنها على التخيير و مذهب الشافعي أنها على الترتيب وهو مذهب بعض أصحاب مالك و استدل على الترتيب في الوجوب بالترتيب في السؤال و قوله أولاً [هل تجد رقبة تعتقها ؟] ثم رتب الصوم بعد العتق ثم الإطعام بعد الصوم و نازع القاضي عياض في ظهور دلالة الترتيب في السؤال على ذلك و قال : إن مثل هذا السؤال قد يستعمل فيما هو على التخيير هذا أو معناه و جعله يدل على الأولوية مع التخيير و مما يقوي هذا الذي ذكره القاضي ما جاء في حديث كعب بن عجرة من قول النبي صلى الله عليه و سلم [أتجد شاة ؟ فقال : لا فقال : لا قال : فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين] و لا ترتيب بين الشاة و الصوم و الإطعام و التخيير في الفدية ثابت بنص القرآن